تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في كليات التربية بالجامعات المصرية

د. نبيلة فتحي سيد سيد
وكيل إدارة بنى سويف التعليمية
دكتوراة تخصص علم النفس التربوى

المستخلص:

في ظل التطور الهائل في شبكة المعلومات الدولية المعروفة بالانترنت وزيادة الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة وما صاحب ذلك من ظهور تكنولوجيات الاتصال الحديثة المرتبطة بالعديد من المفاهيم المتجددة مثل الجامعات الافتراضية والمدارس الالكترونية القائمة على أسس ومبادئ التعليم عن بعد الذي يعد احد الطرق الحديثة نسبيا ويعتمد مفهومة الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين ، وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية إلى أماكن متفرقة جغرافيا ، ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي ، فالتعليم عن بعد يمثل خروج على الأسلوب التقليدي في التعليم الذي كان يقوم على أساس التعليم وجها لوجه (Face to face) فأصبحت التقنية الحديثة في شبكات الاتصالات الحديثة من الربط بين الجامعات إقليميا ودوليا بما يمكن الباحثين والمدرسين والدارسين الاستفادة العلمية دون حاجة لتحمل تكلفة ومشقة الاتصال

من هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى تصور يعيد تحديد الأهداف وأولويات هذا التعلم وطرائق التنمية المهنية واستراتيجياته ومع ظهور كل هذا أصبحت المنظومة التعليمية في مواجهة الكثير من التحديات الضخمة التي تستلزم التصدي لها بفكر تربوي جديد واستراتيجيات متطورة حتى يمكن إعداد الأجيال القادمة التي تمتلك مهارات التعامل مع متغيرات القرن الحادي والعشرين ، وفى ظل هذه التغيرات لم يعد هدف التعليم هو إكساب الطلاب قدرا معينا من المعلومات فقط وإنما أصبح الهدف من التعليم هو إكساب الطالب المهارة الفنية والتطبيقية وتدريبه على كيفية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة .

وهذا يدعونا إلى النظر في إعداد المعلم ، فان إعداد المعلم لابد وان يواكب التطور الحادث في التعليم وهذا يدعو المؤسسات التربوية المهتمة بإعداد المعلم إلى إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم والمداخل التربوية التي يقوم عليها إعداده وإضافة الجديد إليها والعمل على تحسين وتطوير القائم عليها.

لذا سوف يتم التعرض في هذه الورقة البحثية إلى تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في كليات التربية بالجامعات المصرية لمواكبة التطور الحادث في التعليم من جهة ومن جهة أخرى المساهمة في إكساب التلاميذ مهارات الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة .

Abstract:

In the light of the tremendous advancement in the World Wide Web called Internet as well as the increase in services submitted by the web and the concomitant modern communication technologies related to novel concepts, like virtual universities, e-schools which are based upon principles of the distance learning which is regarded as one of the relatively modern methods and whose main concept depends upon availability of the learner in a place away from the source represented in either the book or the teacher or even the other students.

Furthermore, distance learning seeks to transfer an educational program from its traditional place in an educational institution to geographically different places with a view to attracting the students who can't continue in a traditional educational program in normal circumstances. Distance learning doesn't adhere to the traditional method of education which is based upon face to face education; due to the fact the modern technologies used in the modern communication networks managed to establish links between regional and international universities in a way which enabled researchers, teachers and student to obtain scientific benefits without the need to bear costs and communication difficulty.

Consequently, there is an urgent need for a proposal able to determine objectives and priorities of such learning once again as well as the professional development and its strategies. With the emergence of the aforesaid, the educational system become in front of many huge challenges which necessitates handling with a novel educational thinking and sophisticated strategies; in order to prepared the upcoming generations which possess skills of dealing with the twenty first century variables. In the light of such variables, the education objective isn't confined to gain students only specific amount of information, but also the technical and applied skills as well as training students in how to obtain information from different sources.

This invites not only us to reconsider the teacher's preparation; because the teacher's preparation should keep pace with the development occurring in the education process, but also the educational institutions

interested in preparing the teacher to reconsider the teacher's preparation program as well as the educational approaches upon which teacher's preparation is based, adding the modern innovations to such educational programs and approaches, improving and developing individuals in charge of them.

So, this research paper is going to handle a suggested proposal for preparing the distance learning teacher at faculties of education in the Egyptian Universities; with a view to keeping pace with the development occurring in the education process on the one hand, and to contributing in gaining students skills of obtaining information from their difference sources on the other hand .

الاستشهاد المرجعي:

سيد ، نبيلة فتحي سيد(2016). تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في كليات التربية بالجامعات المصرية / نبيلة فتحي سيد سيد - مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح - اتحاد الجامعات العربية. كلية الآداب. جامعة بني سويف . . مج4 ، ع7 (يونيه - ديسمبر).. ص ص55 68.

مقدمة

يتسم العصر الحالي بالتفجر المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصال ، ويعتبر توظيف تقنية المعلومات والانترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي ، لأنه سيسهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التعليم وفى نشر الوعي ألمعلوماتي ، وبالتالي الإسهام في بناء الكوادر المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات في العصر الحالي ، ولقد تضافرت هذه المتغيرات وأثرت في ميدان التربية والتعليم بصفة عامة ، وكان من نتيجة ذلك ظهور بيئات ومجتمعات افتراضية تنامت بشكل واضح بالإضافة إلى بروز ما يعرف بالتعليم عن بعد في نظم التعليم العالي والتي تعد مواكبة التطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات والتعامل معها بكفاءة ومرونة(سيفان كمال، 2013).

وبما إن الأمر يتطلب التطوير المستمر لكافة جوانب إعداد المعلم والارتقاء بمستوى تكوينه وتنميته المهنية ، لتكوينه أكاديميا ومهنيا وتمكينه من اكتساب المعارف والمهارات في المجالات العلمية المختلفة المستندة إلى الخبرات المباشرة في المدرسة والميدان التربوي ورعايته اجتماعيا وماديا ، وجب علينا النظر في تطوير رسالة كليات التربية ، فهي المسئولة عن اختيار معلمي المستقبل وإعدادهم لتلبية احتياجات العصر ، بحيث يكون هذا الاختيار بناء على معايير جديدة ، ويكون الإعداد داخل هذه الكليات إعدادا حقيقيا متواكبا مع متغيرات العصر .

والتعليم عن بعد يقوم على نهج وأسلوب التعلم الذاتي ، وهو أسلوب يتطلب مهارات مختلفة ومتنوعة وينبغي التمرس عليها منذ مراحل التعليم الأولى ، والتعليم عن بعد يعد تغييرا في البنية التعليمية والوسائل والبرامج والمقررات ، وهو يعتمد على أسس فلسفية فيها ظهور الأفكار التي تدعو إلى تحرير التعليم من القيود التقليدية ، ومبدأ تكافؤ الفرص ، والتوسع في التعليم الجامعي ، وهو ظاهرة عالمية نمت بسرعة كبيرة لأنه يقدم فرصا تعليمية لمن لا تمكنهم ظروفهم من الانضمام

للتعليم الجامعي النظامي ، ويكون المعلمون والمتعلمون مفصولين جسديا ويتواصلون بواسطة وسائل الاتصال الحديثة (Faith,1988: 5) .

إن تغيير هدف التعليم من مجرد استقبال للمعلومات واسترجاعها (تلقين)، إلى الفهم والاستيعاب وبناء الأسلوب العلمي في البحث والتفكير يجعل من محتوى العملية التربوية وأهدافها ووسائلها ، إتاحة للطالب في اكتساب المعرفة المتصلة بمتطلبات العصر الذي نعيشه ، وقد عملت الكثير من الدول بضرورة إعادة النظر في نظامها التربوي ، وتكييفه ليتوافق مع عصر تكنولوجيا المعلومات وضرورة إن يستفيد النظام التعليمي مكتسبات وتكنولوجيا الحاسب والاتصالات ، حيث يوفر هذا النظام مرونة تمكنه من الإيفاء برغبات واحتياجات طالبي العلم والمعرفة بالكيفية التي تناسبهم وبعيدا عن قيد الزمان والمكان في مجتمعا الكترونيا ديناميكيا يشتمل على المتعلم والمعلم بما توفره هذه الشبكة من إمكانات في الاتصال والتواصل الدائم بين الأفراد (الشحات سعد ، أماني محمد ، 2008) .

مما سبق يتضح لنا إن للتعليم عن بعد فوائد متعددة وأهمية بالغة خاصة للتعليم الجامعي والعالي ، وفى إطار ذلك جاء البحث الحالي الذي يهدف إلى وضع تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في كليات التربية بالجامعات المصرية .

مشكلة البحث:

إن هدف إيجاد (المجتمع المعلوماتي)لا يمكن تحقيقه إلا بتكوين الفكر ألمعلوماتي بين أفراد المجتمع بمختلف المستويات ، ومن أهم المؤسسات التي يمكن الاستفادة منها في تكوين هذا المجتمع هي كليات التربية بالجامعات المصرية والتي تعتبر من أهم المؤسسات المسئولة عن إعداد المعلم الذي يقوم بالدور الأكبر في إعداد التلاميذ بكافة المراحل التعليمية ، لذا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على أهمية تطوير المعلمين في ظل استحداث نمط التعليم عن بعد ، تصور مقترح لإعداد

معلم التعليم عن بعد في كليات التربية بالجامعات المصرية لمسايرة المستجدات التكنولوجية والثورة العلمية .

لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما التصور المقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في كليات التربية بالجامعات المصرية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الآتية :

- هل تحقق برامج كليات التربية بالجامعات المصرية أهدافها ؟
- كيف يمكن التخطيط لبرنامج تربوي جديد وناجح ؟
- ما أهمية استخدام التعليم عن بعد في برامج كليات التربية بالجامعات المصرية ؟
- ما التجهيزات التي يجب توافرها في كليات التربية لاستخدام التعليم عن بعد في برامجها ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: -

١. تحديد الأدوار الأساسية المطلوبة من الطالب المعلم والتي يجب أن يتدرب عليها في كليات التربية بالجامعات المصرية
٢. الكشف عن دور معلم التعليم عن بعد لدى مجتمع المعرفة
٣. عرض إستراتيجية إعداد الطالب المعلم وفق أدوار المعلم الحالية
٤. تقديم تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في كليات التربية بالجامعات المصرية .

أهمية البحث:

١. قد تؤدى نتائج هذا البحث إلى تطوير برامج كليات التربية في إعداد معلمي الغد
٢. توجه نتائج هذا البحث اهتمام كليات التربية بأهمية التعليم عن بعد
٣. إضافة جديدة ومساهمة بناءة في التعليم عن بعد

مصطلحات البحث:

التعليم عن بعد (Distance Learning):

هو تقديم التعليم من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية، وهو يقوم على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم

معلم التعليم عن بعد

إعداد المعلم بحيث تراعى كليات التربية أسلوب التعليم عن بعد أثناء عملية الإعداد حتى يستطيع المعلم بعد تخرجه من استخدام نفس الأسلوب مع طلابه كي يستطيع كل من لم تمكنه الظروف من استكمال تعليمة النظامي من استخدام التعليم عن بعد للحصول على التعليم وفق خطوة الذاتي .

الإطار النظري للبحث :

يعتبر التعليم عن بعد أحد أساليب التعلم الذاتي التي ظهرت في مجال تكنولوجيا التعليم ، وقد يعرف التعليم عن بعد بأنه موقف تعليمي تعلمي تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل دورا أساسيا في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة .

على الرغم من أن التعليم عن بعد بدأ حديثا مقارنة بالتعليم التقليدي والذي بدأ منذ زمن طويل إلا إننا نجد أن التعليم عن بعد انتشر بصورة كبيرة وفى معظم الدول ، وكانت أول تجربة رصدت ووثقت تاريخه في السويد عام (1868) على يد هانس هيرمود (Hans Hermad) الذي كان يقوم بمساعدة الطلاب الذين لم يتمكنوا من

الاستمرار بالذهاب إلى المدرسة الرسمية بان يرسل إليهم الدروس ثم الأسئلة التي يجيب عنها الطلاب بعد إنجاز الدروس، والتعليم بالمراسلة كان نهجه وأسلوبه يعتمد فقط وبصورة جوهرية على إرسال المقررات والكتب إلى المتعلم عن طريق البريد، وأدى انتشار التعليم بالمراسلة وتغطية أنحاء كثيرة من العالم إلى تطوره من حيث تقديم برامج متنوعة وهادفة بعد أن كان مختصرا في الغالب الأعم على اللغات والمحاسبة ومن مظاهر ذلك التقدم قيام المجلس العالمي للتعليم بالمراسلة، حيث استمرت هذه التسمية فترة طويلة جدا، ومع تقدم التعليم المفتوح والجامعات المفتوحة وتجاوزه للتعليم بالمراسلة الذي اعتمد على البريد فقط كوسيلة رئيسية للاتصال(محمد مقداد، 2010). ثم تطور التعليم بالمراسلة وأصبح يعرف بالتعليم عن بعد ، الذي تطور وتوسع بصورة مذهلة وأصبحت له كينونته الهامة ذات الثقل العظيم علميا وواقعيا على مستوى العالم .

وفي الواقع، لقد غير نظام التعليم عن بعد من شكل منظومة التعليم على مستوى العالم وطرح مفاهيم جديدة أبرزت أهمية المعرفة والتقانة، كما لعب أيضا دورا أساسيا في عملية تنمية الموارد البشرية ـ التي تنتج المعرفة وتوظفها ـ واسهم في تحقيق التنمية التعليمية لمواجهة المتغيرات التي أحدثها التطور الهائل في مجال تقانة المعلومات. ولأن تحقيق التنمية الاجتماعية على المستويين المحلي والعربي، مرهونون دائما بسرعة الوصول لمصادر المعرفة، لهذا يتعاظم الدور الخطير الذي يلعبه نظام التعليم عن بعد وتدعمه شبكات الحاسبات العالمية مثل شبكة الإنترنت. وتم اعتماد هذا النوع من التعليم بعد أن حقق نتائج إيجابية على المستوى العالمي، وظهر أثره الإيجابي في دعم كفاية العملية التعليمية ورفعها وتحقيق مبدأ التعليم المستمر ومدى الحياة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003، ص 123).

واعتماد التعليم عن بعد كأداة دعم للنظام التعليمي الحالي يرتبط بإجراء حركة إصلاح جذري ومحاولة توفير مناخ تعليمي موات، حيث يمثل الإبداع والابتكار

مطلبين أساسيين لتحقيق التقدم واكتساب المعرفة، فالأنماط الجديدة التي تطرحها ثقافة التعليم عن بعد والتي تدعم عملية تطوير التعليم، تتسم بالإيقاع المتطور المطرد والسريع مقارنة بالإيقاع البطيء الذي تتسم به عمليات التجديد التعليمي. وعليه، فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى التحرك للأمام ووضع أساسيات التنفيذ والتطبيق وتطوير سبل التعاون والتنسيق على كافة القطاعات لتنمية البنيات والهياكل الأساسية للمعلوماتية في الوطن العربي من خلال شبكات الاتصال السريعة وتوفير الخدمات المعلوماتية والتعليمية لدعم نظم التعليم وتنمية الموارد البشرية التي تدعم هذا التوجه حتى تسهم في جهود الدول الإنمائية على كافة المستويات، مما يؤدي إلى تنشئة جيل جديد على درجة من الوعي والقدرة على تغيير واقع المجتمع والتصدي لسلبياته، ودفع معدلات التنمية القومية من أجل حياة أفضل ونحن نخطو إلى القرن الحادي العشرين.

إن تعليم الغد لن يكون هدفه هو تحصيل المعرفة، لان المعرفة في حد ذاتها لم تعد هدفا، بل الأهم من تحصلها هو الوصول إلى مصادرها وتوظيفها في حل مشاكل المجتمع ورفع قدرات أفراده العلمية والعملية، وأن الاستثمار في مجال التعليم، أصبح أكثر الاستثمارات عائدا بعد أن تبوأت " صناعة البشر " قمة الهرم بصفتها أهم صناعات عصر المعلومات على الإطلاق، فالدعوة لاعتماد أسلوب التعليم عن بعد كأحد الآليات الهامة في دعم العملية التعليمية، تتطلب خلق مناخ تعليمي مناسب يسعى لاستغلال الإمكانات الحديثة لأسلوب التعليم عن بعد، وتقانة الوسائط المتعددة والمعامل الافتراضية، والمكتبات الرقمية لتحسين المتغيرات المستقبلية لمنظومة التعليم، ورسم صورة واضحة لها لكي نصنع بشرا قادرا على مواكبة العصر، ولتحقيق التنمية التعليمية(عبد العزيز السنبل ،2004).

إن ثورة الاتصال وغزارة المعلومات التي تنهمر على التلاميذ من مصادر متعددة تتراوح من الكتب المدرسية إلى شبكة الانترنيت، تفرض على المدرسة تمتين صلة التلاميذ بمصادر تلك المعلومات وتدريبهم على كيفية الحصول عليها

وغربلتها وتحليلها وفهمها، وكذلك فإن تسارع تقادم مضمون المعارف يستدعي تجديدها باستمرار، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى أن تكون التربية مستمرة من المهد إلى اللحد. وهنا لابد للتربية المدرسية أن تقوم على مبدأ التعلم الذاتي بالتركيز على المعلم والاهتمام بدوره الفعال وبمشاركته المباشرة في التعلم وامتلاكه لأدوات المعرفة التي تمكنه من أن يعلم نفسه بنفسه، بحيث " يتغير دوره من مستمع سلبي إلى مشارك وباحث وناقد مصدر أساسي من مصادر المعرفة، بل حتى إلى مقوم أساسي لنتاج جهده " (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1998).

الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني :

يعتبر التعليم عن بعد الأكثر اتساعا قياسا إلى التعليم الإلكتروني وذلك لتغطيته أمرين :

الأول : تقديم محتوى التعلم بدون استخدام وسائط إلكترونية (المواد المحررة)

الثاني : تقديم محتوى التعلم باستخدام التكنولوجيا ، وعليه فهو المفهوم الأعلى الذي يندرج تحته مفهوم التعلم الإلكتروني (هناء خضري ، 2007)

وهذا يعنى أن التعليم الإلكتروني مرتكز مهم في التعليم عن بعد، وان التقدم والتطور الثقافي في وسائل الاتصال والبرمجيات والأجهزة السمعية والبصرية يؤثر في المعلم والمتعلم تربويا واجتماعيا واقتصاديا ومهاريا، لذا فإن التعليم الإلكتروني أو الرقمي والبيئات التعليمية الافتراضية ما هي إلا صيغ وأنماط للتعليم عن بعد، وان العامل الأساسي الذي يميز التعليم عن بعد عن غيره هو انه ينقل المعرفة إلى الطالب بدلا من جلب الطالب إلى مصدر التعليم وقد تم تطوير أصناف متنوعة من التقنيات وتعديلها لجعل عملية النقل والاتصال أكثر فعالية مما كانت عليه في السابق،ولا تؤثر هذه التقنيات في الكيفية التي يمكن بها تسهيل التعليم فحسب، وإنما أثرت أيضا فيما يمكن تعلمه من خلال التعليم عن بعد .

عوامل نجاح التعليم عن بعد :

قام (ماكينزى وآخرون، 1997) بتحديد تسعة عوامل هامة لنجاح برامج التعليم عن بعد وهى:

١. سهولة استخدام النظام
٢. وضوح الخصائص المميزة للتعليم عن بعد والتى تميزه عن التدريس
٣. التوافق مع اسلوب المعلم (من المميزات النسبية والتوافقية)
٤. بواعث ودوافع الطلاب وتنميتها
٥. تحسين وتطوير تعليم الطالب
٦. توافر الوقت بدرجة كافية للتعرف على كيفية استخدام النظام
٧. إمكانية استخدام المعدات والاجهزة فى الفصول الدراسية
٨. التدريب المناسب وبدرجة كافية للمدرسين
٩. توافر الإعتمادات المالية اللازمة (سارة العرينى، 2003) .

ونود الإشارة إلى أن هناك عوامل أخرى تؤثر على مدى تقبل المعلمين لتكنولوجيا التعليم عن بعد؛ مثل عدم وجود السياسات والخطط الواضحة من جانب المؤسسات لتوضيح الإجراءات التي تبغي استخدامها لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، وكيفية إنجاز ذلك بشكل إيجابي يؤدي إلى قبول المعلم لهذه التكنولوجيا (Dunham 1996) ، لذا يجب على المؤسسة التعليمية التي تهدف إلى إدخال تكنولوجيا التعليم أن تكون ذات غرض واضح يحدد الهدف من وراء هذه المحاولة، فوجود الخطط والسياسات الواضحة يعد موجهاً ومرشداً للمعلم عن كيفية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد ، ويساعد على إنجاز رسالة المؤسسة التربوية.

ووفقاً لما تقترحه كثير من الدراسات يجب تشجيع الأساتذة المشاركين في التدريس في التعليم عن بعد ، على استخدام تكنولوجيات هذا النمط من التعليم ، وأن دورهم لا يقتصر على مجرد التعليم كما هو في الفصل التقليدي ، وأن مدى نجاح

المعلم في استخدام هذه التكنولوجيات الجديدة له تأثير على نجاح استخدام المستحدثات التربوية، كما يجب تشجيع المعلم على أن الانتفاع بتكنولوجيات التعليم عن بعد يعد طريقة فعالة لتزويد الطالب البعيد بالمقررات والمناهج الدراسية، وأنها طريقة فعالة لتعليم أكبر عدد ممكن من المستمعين والمشاهدين لهذه التكنولوجيات الحديثة في الاتصال عن بعد ، ويقترح(سباستيان 1995): ضرورة الاهتمام بتدريب القائمين بالتدريس عن بعد على كيفية استخدام التكنولوجيا لنضمن لهم المشاركة الفعالة النشطة في عملية التعلم ، ويعتقد (باركر 1996)أن محور النجاح في التعليم عن بعد هو: المعلم ، ويجب أن نضع في حسباننا أنه لا توجد التكنولوجيا التي تعوض عن ضعف مهارات التدريس ، وعندما يكون المعلم على مستوى جيد فإن التكنولوجيا تصبح أكثر وضوحاً، وأن التدريس الضعيف له تأثير سلبي في تطبيقات التعليم عن بعد ، ولكن عندما يتوافر المدرس الجيد المحنك القادر على استخدام التكنولوجيا استخداماً مبدعاً ، يؤدي ذلك لإثراء عملية التعلم للطالب الذي لا يجلس داخل جدران الدراسة العادية ، ويشير متخصصوا التعليم عن بعد إلى أن ضعف مهارات التدريس عند المعلم لا تحقق له النجاح في التعليم عن بعد حتى لو نجح في التدريس العادي ؛ لأنه لا يمكنه توفير التفاعل الجيد بينه وبين الطلاب، وبين الطلاب أنفسهم . كذلك فإن ضعف مهارات التدريس تؤثر سلبياً على توظيف واستخدام التكنولوجيا الجيدة استخداماً جيداً في التعليم عن بعد ، ومن ثمَّ يصبح الموقف أكثر تعقيداً لمن يتلقى هذا النوع من التعليم .

وقد انتهى كل من Guerrero and Miller (1998) إلى أنه عندما تتوافر الصفات التالية في المعلم: (الحماس – الطلاقة – النشاط والحيوية – الفاعلية) يكون قادراً على بث الحماس والألفة بينه وبين طلابه على الرغم من المسافات الجغرافية التي تفرق بينهم.

ويشير Frymier (1993) إلى أن الحماس هو الوسيلة التي من خلالها يستطيع المعلم أن يصل بالمادة العلمية للطالب بأسلوب يساعده على الفهم ، فسلوك المعلم يعد من الشواهد الرئيسية على كونه ضرورياً لبث حماس الطالب للموضوع الدراسي أو محتوى ومضمون المقرر، وأن أسلوب المعلم وقدرته على التعامل مع الطلاب له تأثير إيجابي على تحفيز الطالب للدراسة ، وخاصة عندما يستطيع المعلم أن يبنى الثقة بينه وبين الطلاب، وهو يرى أن الاهتمام بالحوافز أمر رئيسي وضروري.

الدراسات السابقة :

دراسة طالب صالح حسن (2014) :

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في المعاهد العلمية القرآنية ، وجاء التصور المقترح في أمرين :الأمر الأول ميثاق مهني وأخلاقي مقترح لمعلم التعليم عن بعد في المعاهد العلمية القرآنية ، والأمر الثاني رؤية استشرافيه لمعلم التعليم عن بعد في اتجاهاتهم وتدريبهم وإدارة التنظيم التي تشرف على تأهيلهم ، وكانت ابرز النتائج أن معظم الدارسين يستخدمون الشبكة ألعنكبوتيه الانترنت أثناء دراستهم أو القيام بأبحاثهم أو تطوير أنفسهم ، وان معظم المؤسسات التعليمية قد استفادت من الشبكة ألعنكبوتيه في منظومتها التعليمية، وان التعليم عن بعد ينمى الدافعية الذاتية نحو التعلم والتعليم، بالإضافة إلى شدة احتياج المؤسسات التعليمية عموما والمعاهد العلمية القرآنية بخاصة للمواثيق المهنية والأخلاقية المنظمة لعملية التعليم والتعلم .

دراسة محمد مقداد (2010) :

هدفت الدراسة إلى دراسة إستراتيجية الدافعية نحو التعليم عن بعد لدى الطلبة الذين يتعلمون بطريقة التعلم الالكتروني وأوضح الباحث الفرق بين الدافعية في الموقف التقليدي والدافعية نحو التعلم في مواقف التعليم الالكتروني ، وبين الباحث

ان استراتيجيات زيادة الدافعية في مواقف التعلم العادية لا تكون بالضرورة فعالة في زيادة دافعية المتعلمين في مواقف التعليم الالكتروني ، وان لابد من إيجاد استراتيجيات أكثر مناسبة للتعلم الالكتروني

دراسة (Borstorff&Lowe , 2006) :

هدفت الدراسة إلى دراسة الاتجاهات نحو التعليم عن بعد في تقديم المناهج الدراسية والبرامج التعليمية المختلفة ويقوم كبديل عن التعليم التقليدي ، وتكونت عينة الدراسة من 113 طالبا ، وتوصلت الدراسة إلى أن (88) من أفراد العينة اظهروا اتجاهات ايجابية وخبرات موجبة نحو استخدام التعليم عن بعد ، بينما تركزت أوجه قصور هذا النوع من وجهة نظر الطلاب في الحاجة إلى مزيد من التواصل مع المعلمين والطلاب الآخرين .

دراسة خليل إبراهيم (2003) :

هدفت إلى استطلاع آراء عينة من طلاب وطالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية ، وتكونت عينة الدراسة من (105) دارسين بكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع ، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يؤدى إلى تنمية مهارة استخدام الحاسوب والحصول على المعلومات من الشبكات المعلوماتية ، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لكل محور بين أفراد عينة الدراسة تبعا للعمر والوضع الاجتماعي والمستوى التعليمي والجنس ، واقترح الباحث استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل .

دراسة حسن عايل وعبد الحميد عويد (2003) :

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم في مراحل التعليم العام فى ضوء التحولات العالمية من وجهة نظر بعض المعلمين ومديري المدارس ، وقد أظهرت الدراسة الاهتمام المتزايد بالاتجاهات

الحديثة في مجال إعداد المعلم في مراحل التعليم العام في ضوء التحولات العالمية وكذلك الإجماع من قبل مدراء ومعلمي التعليم العام على أهمية الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم ، وأظهرت أيضا الدراسة أن الاتجاهات الحديثة التي احتلت المراكز الخمسة الأولى هي : استخدم الحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة ، استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة ، تحديث وتنويع طرق التدريس والأساليب المستخدمة ، التعاون بين مؤسسات إعداد المعلم ، تنويع أساليب التقويم المستخدمة في برامج إعداد المعلم.

دراسة خليل إبراهيم (2002) :

هدفت إلى معرفة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو إنشاء مركز للتعليم عن بعد في الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (51) عضو هيئة تدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود ،وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتفاقا عاما وبنسبة عالية بين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية على أهمية إنشاء مركز للتعليم عن بعد في جامعة الملك سعود وتجهيزه بالمعدات والأجهزة والأدوات الحديثة .

وكانت نتائج أغلب تلك الدراسات تشير إلى أن هناك حاجة ضرورية لتدعيم التعليم عن بعد ، والاهتمام الشديد بنوعية التفاعل بصفة خاصة، وتأكيد ودعم الكفاءة والفعالية من خلال الاستخدام الملائم للتعليم عن بعد ، في ظل وجود الدعم الإداري وتوفير الموارد والمصادر اللازمة ، وتوفير الدعم الفني اللازم ، وتوفير الحوافز والمكافآت للقائمين بالتدريس في التعليم عن بعد . ومن الواضح أنه لابد من توافر المعايير الجيدة والموارد الكافية لتدعيم التعليم عن بعد ودعم مؤسساته والقائمين عليه.

التصور المقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في كليات التربية بالجامعات المصرية:

ترى الباحثة أن هناك رؤية مستقبلية لإعداد معلم التعليم عن بعد في كليات التربية وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة التكنولوجيا الحديثة عن بعد، وتتكون من خمسة عناصر وهى :

أولا اتجاهات المعلمين:

برزت الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم تؤكد على ضرورة مجاراة العصر وملاحقة التطورات العلمية والتربوية والتقنية ، وان يتعرف المعلم على كيفية التعامل مع الوسائل التعليمية الحديثة واستخدامها بفاعلية مع الطلاب وتتمثل اتجاهات معلم التعليم عن بعد في الآتي :

- مدى إدراكهم للتعليم عن بعد
- فهم التعليم عن بعد بالنظر إلى استخدام التكنولوجيا في التدريس
- نظرتهم لجودة وفعالية التعليم عن بعد

وعلى الرغم من شيوع التعليم عن بعد في المجتمع إلا إن هناك الكثير من الإمكانيات لتحسين وتطوير الفرص المتاحة أمام الطلاب للانضمام إلى مؤسسات التعليم العالي من خلال التعليم عن بعد ، وهناك عوامل أخرى تؤثر على مدى تقبل المعلمين لتكنولوجيا التعليم عن بعد، مثل عدم وجود السياسات والخطط الواضحة من جانب المؤسسات لتوضيح الإجراءات التي تبغي استخدامها لاستخدام تكنولوجيا المعلومات،وكيفية إنجاز ذلك بشكل إيجابي يؤدى إلى قبول المعلم لهذه التكنولوجيا(Nyaki,2002). لذا يجب على كليات التربية وضع الخطط الواضحة والسياسات لتكون مرشدا للمعلم عن كيفية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد والمستحدثات التكنولوجية .

يمتاز معلم التعليم عن بعد بأنه يتعامل مع الجانب البشرى المتمثل بالمتعلمين، ويتعامل مع الجانب المادي المتمثل بوسائط التقنية المختلفة ، لذا كان يجب عليه الآتي :

- أن يكون مدركا لأهمية التقنية ، والاستفادة منها بشكل امثل
- إن يسعى لتطوير نفسه تقنيا ومعرفيا ومهاريا
- أن يحافظ على الأدوات والوسائل التقنية ، ويحسن التعامل معها
- إن يكون لديه عقلية ناقدة بناءة ، تهدف لتطوير الوسائط والصيغ لمواد التعليم عن بعد
- أن يراعى اختلاف البيئات والثقافات والعادات والتقاليد للمتعلمين، ويحافظ على أسرارهم
- أن يسعى لتغطية المادة العلمية بجودة وإتقان ولا يخرج عن أهدافها المقدمة للمتعلم
- أن ينمى قدرة المتعلم على استراتيجيات التفكير المختلفة ، ويدرب المتعلم على التفكير العميق
- أن يتعامل بمبدأ التدرج في العملية التربوية والتعليمية

ثانيا أدوار المعلم في العصر الحالي:

امتاز العصر الحالي بالتطور التقني الهائل و بالرغم من ذلك فلا يمكن لتقنية المعلومات والاتصالات التقليل من أهمية دور المعلم، بل تتطلب تطويراً لدوره السابق واستحداث أدوار جديدة ، حيث أن أدوار المعلم اختلفت باختلاف مفهوم التربية الحديثة، فقد تغير مفهومها من تحصيل المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية وإكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتياً، فلذلك لم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل الموجه و المشارك في رحلة التعلم و الاكتشاف ، كما تضمنت أدواره المحافظة على تقاليد المجتمع، و دوره العام كوسيط لنقل التراث

الثقافي من جيل إلى جيل، و فاعلية سلطته في إحداث التغيير الاجتماعي بالفكر والمعرفة، و كونه أداة الوصل بين عصر الأمس ومعرفته وعصر اليوم بما يحمله من تدفق معرفي هائل في حجم المعلومات وتقنياتها.

إن الاستجابة لمتطلبات بناء مجتمع المعرفة وما يستلزمه من تغير في سياسات التربية وأهدافها ومضامينها وبنائها ، تضفى على ادوار المعلم في العملية التربوية أهمية متزايدة وشأنا اكبر، فتطوير المناهج الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى والأساليب التعليمية والتقويم وترجمتها إلى واقع النشاط التربوي ، إنما يعتمد على المعلمين من حيث كفايتهم ووعيهم بمهامهم ، لان المعلم هو عصب العملية التربوية ، والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غايتها وتحقيق دورها في إعداد الجيل لمستقبل معرفي أفضل ، وهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس باعتباره ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية الحديثة المبنية على المعرفة الحديثة .

ويذكر عبد العزيز سنبل (2004) إن الأدوار الجديدة للمعلم في مجتمع المعرفة كما يلي:

١. دور المعلم كوسيط بين المتعلمين ومصادر المعرفة

المعلم كان ولا يزال يتصدر مكانا مركزيا في العملية التعليمية ، وإنه لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة بعد ثورة الإعلام والاتصال ، حيث تعدد مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها ، وبدلا من أن يعرف المعلم ما يجب أن يحفظ من معارف ، أصبح عليه أن يعرف كيف وأين يمكن الحصول على المعرفة ؟ وبذلك أضحى دور المعلم وسيطا بين المتعلمين على طرق الحصول عليها ، بالاعتماد على جهدهم الذاتي وبالاستعانة بمختلف الوسائل والتقنات الضرورية لذلك .

٢. دور المعلم كمقوم لأداء المتعلمين

تعتبر عملية التقويم واحدة من أصعب الأدوار والمسؤوليات التي يناط بها المعلم، لذلك يجب أن يتم إعداده وتدريبه للقيام بمهام هذا الدور، وتطوير أساليب وأدوات التقويم بما يتفق مع ما يسود الفكر والتجارب التربوية العالمية، ويتمثل ذلك في تنمية وعيه بفلسفة تقويم أداء المتعلم، وأهدافه، وأهميته في تشخيص أداء المتعلم وعلاجه ومتابعته، وتدريبه على كيفية استخدام أدوات ووسائل وطرق التقويم بطريقة موضوعية، ولابد من قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بغرس القناعة لدى المعلم بأن عملية التقويم وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، وإنها عملية شاملة لجميع جوانب أداء المتعلم العقلي والمهاري والوجداني .

٣. دور المعلم كمستخدم جيد لتقانة المعلومات في تيسير عملية التعليم

يتميز عالم اليوم بالاستخدام المتزايد يوما بعد يوم للأجهزة والأدوات التقنية العصرية بأنواعها المختلفة، في تسهيل عمليات التعليم والتعلم، وهذا يؤدى إلى إضافة دور جديد إلى أدوار المعلم، والمتمثل في التعرف على هذه الأجهزة والأدوات ومعرفة كيفية استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة، وكيفية التعامل معها وصيانتها، خاصة وان استخدامها الجيد يمكن أن يساعده في تحقيق أهداف التدريس والتدريب والتقويم الجيد، ويوفر لديه الوقت والجهد الذي يبذله في العملية التربوية والتعليمية.

٤. دور المعلم كمرشد في التفكير الإبداعي

تؤكد المدارس في مجتمع المعرفة على أهمية التفكير بوجه عام، والتفكير الإبداعي بوجه خاص وبالتالي فقد استحدثت كثير من المدارس مقررات دراسية تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي وتضمينه في كثير من المقررات الدراسية، هذا لان الإبداع هو الطريق الرئيسي للتقدم في عالم لا يعترف إلا بمجتمعات المبدعين ، وان قياس تقدم المجتمعات حاليا لا يقاس بما لديها من ثروات طبيعية ، بقدر ما لديها من ثروات بشرية إبداعية متعلمة .

مما سبق يتضح أن ادوار المعلم في ظل توجهات التربية الحديثة تتغير من ملقن وناقل للمعرفة كما هو متبع في ممارسة الخصوصية إلى مدرب حيث يدرب المتعلمين الدروس على استخدام التقنيات الحديثة في تعلمهم ، وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم ، ويكون مخططا جيدا لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه حتى يحاكيه طلابه في عمل الأشياء والمواد التي يقوم بتنفيذها الطالب ، والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية ، ويستطيع إنجاز مهامه الاجتماعية والتربوية.

ثالثا إستراتيجية إعداد الطالب المعلم وفق أدوار المعلم الحالية:

إن إعداد الطالب المعلم يجب أن يقوم على :

١. تحديد معايير علمية و تربوية وثقافية ملائمة لاختيار الطلاب المعلمين.
٢. التدريب الميداني المستمر للطالب المعلم خلال سنوات الدراسة.
٣. إكساب الطالب المعلم القدرة على البحث و التجريب والتطبيق التربوي السليم .
٤. تضمين تقنية المعلومات و الاتصالات و طرق توظيفها في مناهج إعداد الطالب المعلم.

إن الهدف الأساسي من مرحلة إعداد وتأهيل معلم التعليم عن بعد هو تأهيل إنسان متعلم ماهر ومثقف وتدريبهم وتأهيلهم من الجانب الفني على طرق التدريس عن بعد .

رابعا التجهيزات الواجب توافرها في كليات التربية بالجامعات المصرية:

١. الحواسب التي تجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة
٢. الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة المختلفة
٣. المتخصصون والفنيون في وسائل التعليم وتقنياته واستخدامات الحاسوب
٤. إنشاء وحدة دراسية بالجامعة يتبع فيها تدريس أجزاء من المقررات الدراسية بإستراتيجية التعليم عن بعد للتدريب العملي للطالب المعلم

خامسا مقترحات لزيادة فاعلية كليات التربية بالجامعات المصرية في إعداد معلم التعليم عن بعد:

١. يجب أن تبني كليات التربية بالجامعات المصرية معايير وشروط تساعدها على انتقاء أفضل المتقدمين للالتحاق بها، ممن تتوفر لديهم السمات المناسبة والقدرة العلمية والرغبة والميول نحو مهنة التدريس واستخدام تكنولوجيا المعلومات ، الأمر الذي يتطلب وجود معايير واضحة لانتقاء وقبول الطلبة المرشحين لكليات التربية ، وهذا يتطلب تشكيل فريق من المراكز العلمية لإعداد قائمة بالمواصفات المطلوبة التي تمثل كفاءات معلم الغد والتي يتم في ضوئها عمليات تقويم الطلبة الراغبين في الالتحاق بالمهنة (غنيمة ، 1996).
٢. تصميم أدوات قياس معتمدة وفاعلة لتمكنها من الحكم على مستوى المتقدم للالتحاق بمهنة التعليم ، ومن هذه الأدوات تلك التي تقيس القدرة التحصيليه للطالب، و التي تقيس المهارات والقدرات أو الميول والاتجاهات واستخدام التكنولوجيا .

٣. تعتمد برامج إعداد المعلم في العديد من الدول الأجنبية على مبدأ التعلم الذاتي حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية ويقوم بالعبء الأكبر بالبحث والدراسة، وهذا الاتجاه في تزايد نظرا للتطور التكنولوجي والتقني وظهور الشبكة ألعنكبوتيه، وذلك يتطلب تعليم الطلبة كيف يعلمون أنفسهم بأنفسهم من خلال شبكة الانترنت والأقراص والكتب والأقلام التعليمية، والهدف من ذلك هو تنمية القدرة لدى الطلبة على التعلم الذاتي بحيث يصبح أسلوب حياة ويحقق لهم التنمية المستمرة مدى الحياة مما يمكنهم من التعليم المستمر واستقصاء المعلومات من مصادرها المختلفة وتوظيفها في التدريس (مدكور ، 2005) .

٤. ينبغي على كليات التربية بالجامعات المصرية إن تراعى تدريب الطالب المعلم على استخدام التقنية الحديثة كالحاسوب والانترنت ووسائط التعلم المتنوعة مما يساعد على أن يتعلم الطلبة المعلمون بالطرائق والأساليب التي يتوقع منهم استخدامها مع التلاميذ في المستقبل، كما يتطلب أن يكون استخدام طرق التدريس الحديثة والتقنيات المتنوعة محور أساسي من محاور التقويم(يحيى، 2003).

٥. توظيف التقنية الحديثة في كليات التربية ، حيث يعد استخدام التقنيات الحديثة كوسائل تعليمية والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم، حيث اعتمدت العديد من الدول المتقدمة على الوسائط التقنية الحديثة وشبكة الانترنت والحاسوب والتعليم عن بعد لتنفيذ برامج إعداد المعلم وينعكس هذا الأمر على أداء المعلم ويجعل عملية إعداده أكثر سهولة كما يشجع على التدريس بطرق وأساليب حديثة باستخدام التقنية وينمى لديه القدرة على التعلم الذاتي(يحيى والخطابي، 2003)،ويمكن توظيف التكنولوجيا في كليات التربية من خلال تقديم المقررات على شكل مواد على الانترنت، كما يمكن إدارة حلقات النقاش والواجبات المنزلية من

خلال مجموعات النقاش عن طريق برامج الاتصال المباشر والبريد الالكتروني (شرف وحسن ، 2003)، ويتطلب توظيف التكنولوجيا في برامج إعداد المعلم عدد من المتطلبات تتمثل فيما يلي :

- الاستعانة بالمتخصصين في التكنولوجيا والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية بصورة جذابة وأكاديمية ونقلها على مواقع خاصة في الشبكة العالمية ألعنكبوتيه
- وجود بنية تحتية تكنولوجية لاستخدام مختلف وسائط التعلم مثل شبكات الاتصالات المتقدمة وشبكات البث الإذاعي والمرئي وغيرها من التجهيزات التكنولوجية
- تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا والبرمجيات المستخدمة في التعامل مع المادة العلمية المقروءة والمرئية والمسموعة في كل من الطالب المعلم وعضو هيئة التدريس

ولتحقيق الاستفادة القصوى من توظيف التقنية والتعليم الالكتروني يتطلب ذلك أن تضع برامج الإعداد في عين الاعتبار ضرورة تدريب المعلمين في استخدام الوسائط التقنية المتعددة ، واستخدام شبكة الانترنت بفاعلية ، وإعداد وتصميم المواقع وتحميلها على الشبكة (يحيى والخطابي، 2003).

٦ توظيف التكنولوجيا في التنمية المهنية للمعلم ، والمقصود بتكنولوجيا التعليم الطريقة التنظيمية لتصميم وتنفيذ وتقويم العملية الكلية للتعليم والتعلم في ضوء أهداف محددة وعلى أسس ونتائج البحث في التعلم الإنساني والاتصال واستخدام تجمع من مصادر التعلم البشرية وغير البشرية للحصول على تعليم أكثر كفاءة وفعالية (Brown,J.W,et al,1992) ، إن تحقيق النمو المهني يتطلب تنظيم برامج وأنشطة التنمية المهنية لجميع المعلمين باختلاف مستوياتهم المهنية وتخصصاتهم العلمية ، ويتطلب ذلك

تنمية مهارات المعلم على استخدام شبكة الانترنت والتجول في الصفحات الالكترونية والبحث عن معلومات محددة من خلال محركات البحث Search engines ، ونقل الملفات إلى جانب تدريب المعلم على تصميم وإنشاء المواقع على شبكة الانترنت لنشر المعلومات والاستفادة من مصادر المعرفة المتاحة ويمكن من خلال المواقع والمنتديات أن يتم التواصل المباشر بين المعلم وتلاميذه وزملاؤه أو من خلال البريد الالكتروني وبرامج المحادثة (بركات ، 2005) .

٧ استخدام التعليم عن بعد في برامج كليات التربية يؤدى إلى تنمية مهارة استخدام الحاسوب واستخلاص المعلومات من الشبكات المعلوماتية الحديثة مثل شبكات الانترنت وغيرها

٨ استخدام التعليم عن بعد في برامج كليات التربية يجعل هذه البرامج تتصف بالمرونة وتمكن المتعلمين من اختيار وقت ومكان مناسبين لدراستهم

٩ استخدام التعليم عن بعد في برامج كليات التربية يوفر وقت المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس وجهدهم ويغطى مناطق جغرافية واسعة.

١٠ يجب أن تتضمن المناهج بكليات التربية أجزاء تعتمد على البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة حتى تساعد الطالب المعلم من اكتساب المهارات اللازمة للقدرة على البحث والتجريب للتوصل إلى العديد من المعلومات نتيجة البحث وعدم اخذ كافة المعلومات كاملة من الكتب والمراجع داخل مكتبات الجامعة .

١١ يجب أن تتم عملية تقييم الطالب المعلم بشكل ملاحظة مستمرة خلال المواقف المختلفة التي يخضع لها أثناء إعداده.

إن دمج وإدخال التكنولوجيات الجديدة إلى مؤسسات التعليم العالي أصبح أمراً حتمياً، وإن النجاح أو الفشل في التعليم عن بعد يتحدد بدرجة كبيرة بدرجة الحماس لاستخدام مثل هذه التكنولوجيات الجديدة من جانب أعضاء هيئة التدريس ، ويلعب

القائمون بالتدريس دوراً هاماً في تطبيقات واستخدامات هذه التكنولوجيات الحديثة في التدريس في برامج التعليم عن بعد ومختصر القول، أن التعليم عن بعد أصبح ضرورة وخيارا استراتيجيا اليوم، لا مناص من الأخذ به. ولقد تجاوز العالم اليوم مسألة مناقشة أهمية التعليم عن بعد ومبرراته. وبدأ التركيز ينصب بأكثر فأكثر على مسألة جودته ونوعيته وتحسين كفاية مخرجاته ليرتبط ارتباطا عضويا باحتياجات الدارسين، وسوق العمل، ومستلزمات التنمية. إن برامج تأهيل وإعداد المعلمين في كليات التربية بأمس الحاجة إلى بناء منظومات مضبوطة الجودة من حيث المقررات الدراسية، وآليات التوصيل، والإشراف الأكاديمي، واختيار المعلمين والهياكل الإدارية، أساليب التقويم. وهذه الوجهة التي ينبغي أن يسير على مسارها التعليم عن بعد في مجال إعداد المعلمين أو تدريبهم حتى يتسنى لهذا النوع من التعليم، القيام بإصلاحات نوعية تجد طريقها لتكون نموذجا لإصلاح التعليم التقليدي الذي كثرت الإشارات إلى ضعف نوعيته وجودته.

وفى الختام نجد ان التصور المقترح جاء مؤكدا لما جاءت به الدراسات السابقة من اهمية انشاء مركز للتعليم عن بعد فى الجامعة ليساهم فى إعداد المعلم القادر على استخدام التعليم عن بعد ، وبالتالى تدريب تلاميذة فى المستقبل على استخدام التعليم عن بعد حتى اذا استحالت الظروف ان يكمل تعليمة فى التعليم النظامى بالمدارس ان يكمل تعليمة باستخدام التعليم عن بعد

النتائج:

وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية :

١. ان معظم الدارسين يستخدمون الشبكة العنكبوتية(الانترنت) اثناء دراستهم أو القيام بابحاثهم ـو تطوير انفسهم
٢. معظم المؤسسات التعليمية قد استفادت من الشبكة العنكبوتية فى منظومتها التعليمية
٣. نمو استخدام الانترنت من قبل المعلمين والتلاميذ بشكل مذهل وسريع
٤. ان التعليم عن بعد ينمى الدافعية الذاتية نحو التعليم والتعلم
٥. وضع تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد فى كليات التربية بالجامعات المصرية
٦. تحديد بعض المقترحات لزيادة فاعلية كليات التربية بالجامعات المصرية في إعداد معلم التعليم عن بعد

التوصيات :

١. تأهيل وتدريب المعلمين فى كليات التربية بالجامعات المصرية على استخدام ادوات ادارة التعليم الالكترونى
٢. التعاون مع المؤسسات المختصة فى تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا
٣. التحديث المستمر لتقنيات التعليم الالكترونى ومواكبة التطور التقنى والتعمل معه بإحترافية
٤. تضمين إدارة او وحدة خاصة بالتطوير ضمن الهيكل الادارى بكليات التربية ويكون من مهامها تطوير الكوادر البشرية وتأهيلها وتحديث الادوات التقنية

البحوث المقترحة :

١. عمل دراسات على التعليم عن بعد واهميتة وعوامل نجاحة
٢. عمل دراسة لفاعلية برنامج تدريبى لتفعيل التعليم عن بعد فى كليات التربية
٣. عمل دراسات لقياس اتجاهات المعلمين نحو اهمية التعليم عن بعد
٤. عمل دراسة للتعرف على معوقات التعليم عن بعد وكيفية التغلب على هذه المعوقات

المراجع :

١. الشحات سعد عثمان ، امانى محمد عوض (2008): تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ، مكتبة نانسي ، القاهرة .

٢. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2003):الإستراتيجية العربية للتعليم عن بعد ، تونس

٣. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1998):رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي ، وثيقة رئيسة مقدمة إلى المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب ، طرابلس .

٤. حسن عايل، عبد الحميد عويد(2003):الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم في مراحل التعليم العام في ضوء التحولات العالمية مجلة البحوث النفسية والتربوية،كلية التربية،جامعة المنوفية.

٥. حسن يحيى (2003):إعداد المعلم بين العولمة ومتطلبات الخطة التنموية في دول الخليج العربي ، مؤتمر بكلية التربية ، جامعة الكويت ، (12-14) أكتوبر .

٦. حسن يحيى ، عبد الحميد الخطابي (2003): الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم في مراحل التعليم العام في ضوء التحولات العالمية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، جامعة المنوفية ، السنة 18 ، العدد 2 .

٧. خليل إبراهيم السعادات(2003):إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء- دراسة استطلاعية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 12 العدد الأول ص ص (175 – 217).

٨. خليل إبراهيم السعادات(2002):إنشاء مركز للتعليم عن بعد فى جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،رسالة التربية وعلم النفس،جامعة الملك سعود، ع 18، ص 55

٩. رشا شرف ، نهلة حسن(2003): تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة (دراسة مقارنة)، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر : الجودة الشاملة في إعداد المعلم في الوطن العربي لألفية جديدة، كلية التربية، جامعة حلوان،12-13 مارس.

١٠. سارة العرينى(2003):القائمون بالتدريس في التعليم عن بعد ، المؤتمر العلمي الأول، التربية الافتراضية والتعليم عن بعد :الواقع وآفاق المستقبل ، جامعة فلادلفيا ، الأردن .

١١. سيفان كمال (2013): التعليم بوساطة الشبكات، مجلة آفاق، الشبكة العربية للتعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، عمان، العدد (4).

١٢. طالب صالح حسن العطاس (2014): تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد في المعاهد العلمية القرآنية بالمملكة العربية السعودية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد(3) ، العدد(10).

١٣. عبد العزيز بن عبد الله سنبل (2004): رؤى وتصورات حول برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي حول إعداد المعلمين، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط (1 – 3) مارس

١٤. على احمد مدكور (2005):معلم المستقبل نحو أداء أفضل، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٥. محمد متولي غنيمة (1996): سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية التعلمية ، ط 1 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

١٦. محمد مقداد (2010): الدافعية إلى التعليم لدى طلبة التعليم الالكتروني ، مؤتمر التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة ، البحرين .

١٧. هشام بركات (2005): التنمية المهنية عبر الانترنت أداة لتطوير الأداء التدريسي للمعلم : متاح فى :

WWW.gulfkids.com/ar/print.Php?page=topicPid=1474.

١٨. هناء عودة خضري (2007): إطار فكرى تربوي مقترح للتعليم الإلكتروني ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس .

19 - Barker,B.0.(1996, July):Strategies to ensure interaction in telecommunicated distance learning. Paper presented at Pennsylvania State University for the 3rd Distance Education Symposium,Philadelphia,

PA.

20 – Borstorff & Lowe.,(2006):Is E-Learning replacing the traditional Lecture

21 - Brown,J.W. Narberg,K.D and Slrygley,S.K(1992): Administration Education Media: Instructional Technology and library Services 2 .

22 - Dunham,T.,Miller,J.,Rubinyi,B.,& Shaffer,D.(1996):Collaborative information technology training: Program areas and technology support as partners, Paper presented at the Leading Edge Training Technologies:

4th Annual Conference Trade Show, British Columbia, North Vancouver, Canada.

23 - Faith,Karlence,(1988):Toward New Horizons for women in Distance Education-International Persectives,London,Routledge.

24 - Frymier,J.A.(1993): Contribution of teacher immediacy to student learning. The American journal of Distance Education,7(4),PP28-34.

25 - Guerrero,L.K.,& Miller,T.A.(1998): Associations between nonverbal behaviors and initial impression of instructor competence and course content videotaped distance education courses. Communication Education,4(1),PP 30-42.

26 -Nyaki,C.(2002): Catherine and Aeya and Oyeyinka Banji Oyela ran Internet In African Universities, Case Studies From Kenya and Nigeria , URL: www. Intech, unu,edu.

27 - Sebastian,J.(1995, August):Collaborating with local school districts to Prepare rural special education teachers at a distance,Paper presented at the 9th Annual Conference on Distance Teaching and Learning,Madison, WI.